وقد بدأت بعض المكتبات فى الخارج تراجع أسماء كتب الأدب والشعر الأكثر توزيعاً والأقل توزيعاً فوجدت أن بعض الكتاب لا تروج كتبهم أبداً لأن وزارات التعليم والسلطات المدرسية أساءت اختيار القطع المقررة على الطلبة أثناء الدراسة . ومن هنا ساءت العلاقة بين هؤلاء الكتاب والشعراء وبين بعض الطلاب .

والنتيجة لهذه الدراسات أن أخذ كثير من شباب المؤلفين ـ شعراً ونثراً ـ يطلبون إلى هيئات التدريس عدم اختيار نماذج من كتاباتهم ضمن المقررات الدراسية .

وقالوا :

ـ إذا أردتم تدريس بعض ما نكتبه فليكن ذلك بشرط واحد وهو ألا يرغم الطلاب على حفظ ما نكتب وألا تكون هذه النماذج ضمن مواد الامتحانات .

بل إن بعض الكتاب والشعراء ، فى عدة دول ، هددوا بإقامة دعاوى ضد السلطات التعليمية إذا اختارت كتاباتهم ضمن أسئلة الامتحان .

وقد جرت العادة أن يحرص المؤلفون على حماية حقوق مؤلفاتهم من السرقة والاقتباس أو إعادة النشر ، أما أن يطالب المؤلفون بعدم إرغام الطلاب على حفظ كتاباتهم فإن هذه تعتبر أول سابقة من نوعها فى العصر الحديث .

وإذا كان هؤلاء الكتاب يستطيعون حماية مؤلفاتهم من كراهية الجيل الجديد لها ، كما يدعون فإن قدامى المؤلفين لا يستطيعون ذلك ، فقد انتهت حقوق التأليف بالنسبة لهم وبالنسبة لورثتهم أيضاً ولذلك فإن وزارات المعارف وسلطات التعليم تستطيع أن تلزم الطلبة بحفظ أو قراءة نماذج من كتاباتهم .

وقد أصبحت هذه قضية هامة فى الغرب أثيرت فى الكتب والصحف وعلى شاشات التليفزيون .

ونشأت نظرية تقول بأن الأدب للمتعة وللاسترخاء أما أن يكون الأدب وسيلة للحصول على شهادة مدرسية ، أو درجة جامعية ، وبالتالى للحصول على وظيفة فإن ذلك يعتبر فى رأى بعض المؤلفين تحويلاً للأدب عن أهدافه السامية والمثل العليا التى وجد من أجلها .

ولم تنتقل هذه القضية حتى الآن إلى عالمنا العربى . ولا يزال الطلاب يقرأون ، رغماً عنهم ، ويحفظون بعض الأدب والشعر الجاهلى بما فيه من ألفاظ صعبة ومعان بعيدة عن الحياة المعاصرة .